

أعلى أنواع الإيثار | الليلة 11 | #كلمات_التراويح | د. أحمد

جلال

أحمد جلال

فيه شهر الخير يا اعظم شهري انزل الله به يغفر الله لمن صام احتسابا كلما اسلف من ذنب ووزر. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.
مش عارف الواحد حاسس انه جاب زيت - 00:00:00

مش جايب عرق مش عارف الاقيه ده. ربنا يتقبل منا ومنكم. الصلاة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى الله وصحبه
ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اما بعد. آآ الكلمة بتاعتي معكم النهاردة حوالين معنى - 00:00:30

من المعاني المهمة جدا اللي ما شاء الله الصحابة رضوان الله عليهم آآ يعني وصلوا فيه الى قصب السبق واعلى ناس وصلوا لهذا انا
عايز اسألكم النهاردة سؤال ابدأ درس معكم سؤال هو يعني ايه ايثار يا جماعة؟ يعني ايه ايثار؟ ما معنى الايثار - 00:00:49
ها اه تفضيل الاخرين على النفس. ده المعنى اللي مشهور عندنا كلنا والمعنى الصحيح وورد به القرآن. قال ربنا تبارك وتعالى ويؤثرون
على انفسهم ولو كان بهم خصاصة ونزلت هذه الآية في شأن ضيف رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي نزل على النبي صلى الله
عليه وسلم في مسجده والنبي صلى الله عليه وسلم - 00:01:09

لما اراد ان يضيفه ارسل الى بيته بيت يسأل عائشة وحفصة وغيرهن من النساء ها في عندكم طعام؟ لا ما فيش فقال النبي
صلى الله عليه وسلم من يضيف ضيف رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فقام رجل من الصحابة ذهب الى بيته فوجد - 00:01:39
اه الاولاد عمالين يبكون والمرأة بتع الطعام. فقال لها اكرمي ضيف رسول الله ضيف رسول الله صلى الله عليه وسلم. قالت والله فيما
عندنا الا طعام الاولاد قال اذا نيمي الاولاد واذا دخل اطفئي السراج اطفئي السراج لان الاكل هيبيقى يدوبك على القد و ساعتها احنا
نتظاهر - 00:01:59

كده ان احنا ايه بنأكل. والرجل وامرأته والولاد باتوا جميعا. آآ جائعين. كل ده علشان يضيفوا ضيف رسول في الصباح الامر ده ما
عداش. والله يا اخواني احنا فعلا مفتقددين الوحي. يعني مثلا انت امبارح بالليل قاعد طول الليل تذكر - 00:02:19
لو الوحي معنا كان النبي قال انت فين انت مقتضي ليلة امبارح في الذكر؟ ووالدنا الكريم ما شاء الله طول الليل امبارح قيام وقراءة
سؤال لحد الفجر كان النبي صلى الله عليه وسلم يبجي يقول سبحان الله لقد عجب الله من صنيعك البارحة. وشاب اخر آآ ا تعرض
عليه فتن كتير جدا ويجي النبي تاني يوم يقول - 00:02:39

اما هذا الشاب فقد عجب الله من صانع البارحة. تاني يوم النبي صلى الله عليه وسلم قال اين فلان؟ الرجل اللي ضيف ضيف النبي
صلى الله عليه وسلم؟ فقام رجل وقال والله لقد عجب ربنا من صنيعكم البارحة. ونزل قول الله سبحانه وتعالى ويؤثرون على
انفسهم ولو كان - 00:02:59

بهم خصاصة. داء الايثار المعنى العام المشهور المعروف عند كل الناس. لو كلمت اي حد حبيبي الكريم يعني ايه ثار قل لي يعني انا
معي حاجة ما تكفيش الا واحد بس واديها لحد. زي ما كان السلف في معركة اليرموك والتلاتة بيحضرروا آآ واحد منهم بيعدى بالمية
بيسيقى الناس - 00:03:19

لقى واحد آآ بيحضر فجاي يدي له مية زميله قال اه انقلوا الماء لزميلي الثاني نقله للثاني آآ زميله الثالث قال اه فقال انقله
للثالث فعلى الثالث كان الثالث مات. رجع للثاني. كان الثاني مات. رجع للاول كان الاول مات. كل واحد منهم بيؤثر الاخر بایه؟ بهذا

المال. ده اسمه اثاره - 00:03:39

بس عارفين رغم ان الايثار ده عبادة من اعظم واجل العبادات عند الله. بدليل ان النبي قال للراجل ايه ؟ لقد عجب الله من صانعك انت وزوجتك البارحة الا ان هذا الايثار يا اخوانى هو اقل درجة من درجات الايثار. لان اعلى درجة من درجات الايثار ان تؤثر - 00:03:59

انت ربك ومولاك على نفسك وهواك. هي دي اعلى درجة من درجات الايثار. ان الدنيا كلها بقى بفتنها بملزاتها بما فيها يبقى قدام ايديك. قدام ايديك وترجع تقول لا لا انا هاختار ربنا سبحانه وتعالى. الايثار ده اللي ربنا ذكره لنا في موطن من القرآن - 00:04:19 عجيب جدا سحرة فرعون لسة داخلين على فرعون الان. بيقولوا له ايه ؟ ائن لنا لاجرنا ان كنا نحن الغالبين قال لهم ايه ؟ قال قال نعم ما هو كان راجل ذكي يعني بصراحة يعني. لقى ان الشخصية اللي قدامه قدر يقرأ الشخصية اللي قدامه. الشخصية اللي قدامه دي شخصية دنيوية بحثة. جاية تطلب المال - 00:04:39

وهي عارفة ان هي على باطل. وموسى على حق. ان لنا لاجر ان كنا نحن غالبين. عرف ان الشخصية الدنيوية دي تتเบهر بحاجتين. تتเบهر وتتباه بالمناصب. قال نعم وانكم اذا لمن المقربين. ده انا مش هديكم مال وبس ده انا هديكم ايه كمان ؟ هديكم المناصب السيادية في البلد - 00:04:59

سبحان الله! وبعد ذلك لما يروا هؤلاء السحرة لما يرون الحق باعينهم. خلاص فالقي السحرة ساجدين قرب من سجد وقالوا امنا برب العالمين. كانت النتيجة ان الدنيا بتاعته هتروح. المال هيروح. المنصب هيروح. يا رب المسألة - 00:05:19

على قد كده. ده مش مال ومنصب هيروح. ده هو الان فيه تهديد صريح باعتقالات وقتل وتشريد وعذاب وتدبيح وصلب. قصة طويلة جدا لو قطعن ايديكم وارجلكم الخلاف. ولاصلبكم في جذوع النخل. ولتعلمن اينا اشد عذابا وابقى. الفتنة دي بتتعرض - 00:05:39 كل يوم على كل واحد مننا. كل يوم الانسان مننا بتتعرض عليه حاجة ترضي ربنا وخاصة ترضي هواه. انت بتختار ايه ؟ آآآ هنا بقى ضرب لنا السحرة اعظم مثل في الايثار. ولكن بمعناه الثاني مش بالمعنى الضيق اللي احنا اتكلمنا عليه الان. بالمعنى العظيم ان انا اختار ربنا على اي - 00:05:59

في حاجة تانية. اختار ربنا على اي حاجة تانية. كتير من الشباب ايه اللي واقف في طريق آآ في طريق التزامه انه بيحب بنت. كتير من شباب ايه اللي واقف في طريق التزامه ؟ انه بيتعامل تعاملات مادية مش كويستة. كتير من الشباب اللي واقف قدامه موقع من الواقع. كتير من الشباب ايه اللي واقف في طريق - 00:06:19

التزامه في طريقه لربنا سبحانه وتعالى آآ اي حاجة من الحاجات وخلاص. هنا ده اختبار من ربنا لك. هل يا ترى الانسان مننا بيؤثر بقى ربنا سبحانه وتعالى ولا بيؤثر نفسه هباء. اما السحرة فهو المسألة عندهم واضحة. قالوا ايه ؟ قالوا لن نؤثر اثار اهو - 00:06:39

الايثار اهو كلمة ايثار وردت هنا اهي. قالوا لن نؤثرك على ما جاءنا من البيانات والذي فطرنا. الواو دي بعض العلماء القسم اي والله لن نفضلك ابدا لا بمالك ولا بمنصبك ولا المناصب اللي انت هتديها لنا ولا بالدنيا بتاعتك على الله سبحانه وتعالى - 00:06:59 علشان كده كانت النتيجة ان الساحر ده اللي هو دلوقتي اصبح مؤمن لما اثر الله سبحانه وتعالى على هواك كانت النتيجة ان الدنيا اللي كان بيجري عليها جات له. ان الحياة اللي كان خايف عليها ربنا سبحانه وتعالى اداها له. كان - 00:07:19

بيجري على عايز دنيا شف ربنا سبحانه وتعالى بيقول فيهم ايه علشان اقول لك انت كل اما دايما تؤثر ربنا بتكون النتيجة ان عطاء ربنا لك بيكون بلا حدود قال الله - 00:07:39

وتعالى واورثنا القوم الذين كانوا يستضعفون هه مشارق الارض وبایه ؟ ومغاربها التي باركنا فيها ده الارض كلها بقت بتاعته. الارض كلها بقت ملكه له. اسمع الآيات الثانية اللي في سورة الدخان. قال الله سبحانه وتعالى في شأن ال فرعون. كم تركوا من جنات - 00:07:49

وعيون وكتوز ومقام كريم. ونعمه كانوا فيها فاكهين. كذلك واورثناها ها ؟ قوما اخرین جنات والعيون والكتوز والمقام اللي هو الایه ؟ ما هو الجنات والعيون والكتوز آئن لنا لاجر. مقام - 00:08:09

كريم اللي هي الايه؟ وانكم اذا لمن المقربين. خدوا الاثنين. ومع الاثنين دول اعظم حاجة اعظم حاجة رضا ربنا عليهم.
مع الاثنين دول اعظم حاجة حب ربنا لهم. مع الاثنين دول اعظم حاجة - 00:08:29

اصطفاء ربنا لهم. يابني مع الاثنين دول اعظم حاجة. نجتهم من عدوهم وربنا يقر عيونهم بايه؟ بهالك عدوهم. يابني اسرائيل قد
انجيناكم من عدوكم. وواعدناكم جانب الطور الایمن. ونزلنا عليكم المن والسلوى. كلوا من طيبات ما رزقناكم - 00:08:49
ولا تطعوا فيه. يبقى اذا المعنى اللي انا عايز اوصله لك النهاردة هو معنى ان دايما كل يوم عندنا بتبقى فيه حاجات كده بتتعارض
قدامنا يا ترى الاخطار دي اللي فيها رضا ربنا والاخطر دي اللي فيها رضا الناس؟ قولوا واحدا. اختار اللي فيها رضا ربنا. اثر رضا ربنا
سبحانه وتعالى. تكون النتيجة - 00:09:09

عطاء ربنا لك بيكون بلا حدود. الصحابة بقى في الحلة دي كانوا سادة. كانوا رجاله اوبي. اي حاجة بينهم حاجة كده وقعوا في اختيار
بين ربنا وبين نفسهم وهو اهم اختيارهم ربنا كان ما فيش فيه كلام ما فيش فيه نقاش. حنطة يوم غزوة احد - 00:09:29
حنطة ده راجل متجوز. ودي ليلة بناءه. ليلة الدخلة بتاعته. حنطة انت دلوقتي اخبارك ايها؟ يا اما دلوقتي تختار ربنا وتدفع نداء
الجهاد يا اما يا حنطة تختار بقى نفسك وهواك وزوجتك وحبيبتك وقرة عينك. وفي ليلة من ليالي العمر - 00:09:49
تكون النتيجة ربى. المسألة منتهية. لا لا ده ربى. المسألة منتهية. انا اختار ربنا سبحانه وتعالى. كانت النتيجة ان ربنا سبحانه
وتعالى في نفس الليلة لا يزوجه بامرأة مخلوقة من طين ولكن يزوجه بامرأة يطلق عليها حور عين - 00:10:08

يطلق عليها حور عين. واضح. المسألة عنده واضحة ومنتهية. المسألة عنده منتهية. سبحان الله النبي ادى لهم امريلها هاجروا. طب
هاهاجر ازاي هاسيب اهلي؟ طب انا هاهاجر دلوقتي طب واموالى؟ طب - 00:10:28
يعني قرافيبي وبيتي واولادي هاجر. اختار هتهاجر ولا لأ؟ خلاص ههاجر هنفذه الامر. كانت النتيجة ان ربنا سبحانه وتعالى اخلفهم
الانصار اللي هم كانوا افضل لهم من اهلهم. يقول انس جاء المهاجرين الى رسول الله فقالوا يا رسول الله والله ما رأينا ابدا افضل -
00:10:48

من الانصار والله لقد شاركونا في القليل والكثير. ولقد خشينا ان يذهبوا بالاجر كله. فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا ما دعوتم لهم
ربنا يخلفهم بالانصار عن اهلهم. طب والمال؟ المال المال اللي ضاع في المدينة زي مال عبد الرحمن بن عوف في مكة زمان عبد الرحمن
بن عوف ومال صهيب بن سنان الرومي - 00:11:08

سبحان الله! عبد الرحمن بن عوف لما جه المدينة لما جه المدينة بيقولوا له اديك نص المال؟ قال له لأ دلني على الصوف. كان
عبد الرحمن بن عوف لو بع تراب يجيب دهب. لو بعد مال الجزيرة كده يجيب دهب. ربنا من عليه بالمال وبقى من الاغنياء ومن
الاثيوب. هو وصهيب وغيره من سيدنا ابو بكر مش قال - 00:11:28
وكل المال في الهجرة. ومع ذلك لما رجع ما شاء الله كان لما وصل المدينة ربنا اخلفه بالمال. هو ده المعنى اللي لازم نوصل له الان. كل
انسان مننا فيه حجر - 00:11:48

بينه وبين ربنا سبحانه وتعالى. انت بقى الحجر ده اللي ممكن تكون بنت علاقة مش عارف شغل وظيفة مال حرام علاق ايا كان. انت
ممكن في يوم من الايام بنت تخلی عن ده عمرو ابن الجموحي النهاردة لما سمع المنادي يوم jihad في يوم احد وهو اعرج ومش
عارف يطلع يجاهد ازاي هل ممكن في يوم من الايام العرج ده - 00:11:58
يكون حائل بيته وبين ارضاء ربنا؟ ابدا. بل يقول لولاده انا هخرج. يقولوا له نحن نكفيك jihad. يقول لأ. والله لو كانت خير
الجنة لاثرتكم. لو كانت حاجة غير الجنة انا كنت ممكن اوافق. نفس الموقف حصل في بدر. نفس الموقف حصل في بدر. لما واحد من
الصحابة هو - 00:12:18

هو وابنه قاعدين مع بعض. فالاب يقول للابن يابني يابني اجلس انت واخرج انا. والولد يقول للوالد والله يا ابتي لو كانت غير الجنة
لاثرتك بها. ناس عندهم ايثار لربنا سبحانه وتعالى غير طبيعي. غير طبيعي. تقديمهم - 00:12:38
ربنا عندهم رقم واحد في حياتهم. علشان كده عزوا وسادوا. علشان كده عزوا وسادوا. انا دايما يا جماعة باقول آآ الانسان مننا لما

هيؤثر ربنا تكون النتيجة ان عطاءات ربنا من غير حدود. سواء في الدنيا او في الآخرة. ممكناً تكون في عشرة شهوية. ولكن بعدها

الخير يبقى عظيم اوي. عمرو ابن - 00:12:58

عمرو بن قيش واحد شاب من الشباب ذي كثير من الشباب. الحال العائق اللي بينه وبين ربنا سبحانه وتعالى تعاملاته الربوية انا راجل مرابي له فلوس هنا وله فلوس هنا وهو النهاردة لو اسلم واعلن اسلامه والتزامه هتكون النتيجة ان المال ده كله خلاص ما هي ضعف - 00:13:18

والحرام فخلاص فضل ساكت خالص وفضل مستمر على الكفر رغم ان اهل المدينة كلهم اسلمو. كانت النتيجة ان بعد فترة النبي لما خرج لاحد جه هو من الشام كان فلوس له فبيسأل يا جماعة اين بنو عمومتي؟ قالوا له ده سبقوك مع النبي في احد. طب اين جيرانى هذا مع النبي في احد؟ طب اين فلان صاحبى؟ ده مع النبي في احد؟ قال - 00:13:38

كل هؤلاء يسبقونى الى الجنة وانا لسه هنا. وانا لست هنا فيتوب من الربا ويترك هذه الاموال المحرمة ويتجه من المدينة مباشرة الى احد ويقاتل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم. وب مجرد ما يدخل بس يجي له سهم كده ينزله في الارض طريق. النبي صلى الله عليه وسلم يقول لسعد ابن معاذ يا سعد سله - 00:14:00

غضبة لله ولرسوله هو جاي بيقاتل من اجل ربنا ايثارا لرضا ربنا سبحانه وتعالى ام غضبة لقومه فما كان من قوله الا ان قال بل هي لله ولرسوله صمنت. كانت النتيجة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال سبحان الله رأيته يتقلب في الجنة وما سجد - 00:14:20

سجدة رأيته يتقلب في الجنة وما سجد. قدم ربنا في حياتك. كل عائق بينك وبين ربك دوسيه برجلك. دوسيه برجلك وبسرعة لانك سبحانه الله عمرو ابن القيش لو كانت اخر ساعة هذا كان مات على الكفر. لو كان قعد في الشام يومين ثلاثة - 00:14:40

كان فضل برضه مات على الكفر. الانسان الصالح مننا يا اخوانى هو الانسان اللي فعلها يؤثر رضا ربنا سبحانه وتعالى على اي شيء اخر. كن نتائجه ان ايثار ربنا له يبقى عالي اوي. هاذك موقف ونكمel الدرس باذن الله تبارك وتعالى بكرة. لما انت بتؤثر ربنا على نفسك - 00:15:00

بتكون النتيجة ان ربنا بيؤثرك. ما احنا قلنا الايثار معناه التقديم. انت قدمت ربنا في حياتك. بتكون النتيجة ايه؟ ان ربنا يقدمك. يوصف عليه الصلاة والسلام. لما اتعرضت عليه الفتنة في قصر العزيز قد مين؟ قدم ربه وهو واه ولا شهوته نفسه هو واه؟ - 00:15:20 ردوا. قدم مين؟ واتحط في السجن. صح؟ طب بعد فترة اخوانه لما دخلوا عليه قالوا ائنك لانت يوسف؟ قال انا يوسف وهذا اخي. قاموا قايلين له ايه؟ قالوا تالله لقد - 00:15:40

اثرك. قالوا تالله لقد ايه؟ اثرك اثار. اثرك الله علينا. انت ربنا علينا فقدمك ورفعك في الدنيا ورفعك في الآخرة بسبب انك زمان قدمت ربنا. فمن اثر ربه على نفسه وهو واه كانت النتيجة - 00:16:00

ان ربنا بيقدمه. تقديم ربنا بقى حاجة لا يتخيلها عقل انسان. ان شاء الله نكمل بكرة باذن الله ما يتعلق بايثار الرب على ايثار آآ صلى الله على نبينا محمد وعلى الله وصحبه وسلم - 00:16:20

بابتهاج وتراویح ووتر. وتر الناس استباقيا بزکاة وباحسان وبر - 00:16:40